

الفلسطينيون... والحكم الذاتي و «كامب ديفيد»

بقليل :
أصبح عفيف

مجرد سلطة تشرف على شؤون السكان الداخلية كطائفة أو حي، وهو أشبه بإدارات الحكم الذاتي للولايات في أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية، لذلك فإن مفهوم الإدارة الذاتية ليس له أي دور إقليمية.

وزيادة في الإصاح سئل ما تصريحات مناحم بين رئيس الوزراء الإسرائيلي لصحيفة «ديبرور» أحرقت في نهاية الأسبوع الماضي والتي جاء فيها:

١) لن نقوم أبداً دولة فلسطينية كما أن إسرائيل لن تفقد كبره الإيدي إذا أعلنت الإدارة الذاتية عن إقامة الدولة الفلسطينية.

٢) لقد أنتت في رسالتي إلى الرئيس كارتر بأنني لم أسمع بتجديد الاستيطان في الضفة والجلد ٣ أشهر.

٣) لن نطق الإدارة الذاتية في الضفة على السكان اليهود.

٤) سنعزز المستوطنات الفاتية وسنقدم مستوطنات جديدة.

انها تركز على الأمور التالية:

١) ليس هناك التزام إسرائيلي بالاستحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة.

٢) ليس هناك التزام إسرائيلي بإعادة السيادة العربية على هذه المناطق.

٣) ليس هناك التزام إسرائيلي بإزالة المستعمرات في الضفة والقطاع وهذا يعني أن المستوطنات القائمة ستبقى ولن تخضع لسلطة الإدارة الذاتية كما أن نظورها مرهون بمحولها على الأرض من أجل التوسع.

٤) استناد منظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها الفلسطينيين في الخارج هم أشخاص شردوا من الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ . كما يعتبر القضية الفلسطينية من اختصاص الفلسطينيين المعظمين في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط.

٥) استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في الضفة والقطاع.

٦) ليس هناك تحديد للأرض التي ستقوم عليها الحكم الذاتي، فهو



١) و٢) واجتهادات يجب احترامها والتودد إليها. ٣) التحليل السيط لمضمون اتفاقية إطار السلام في الشرق الأوسط يظهر

وينطلق مفهوم المساواة بين الحكم الذاتي والمصري والدولة الفلسطينية من المصوغ المقصود في صياغة بعض العناوين التي تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة كما وردت في اتفاقات كامب ديفيد. ويقول ميرون سافني نائب رئيس بلدية القدس سابقاً، إن هذا المصوغ في الاتفاقية مقصود وكان الحل الوحيد لاتخاذ موقفاً من القمة الثلاثية في كامب ديفيد من القتل المربع ..

وينبج هذا المصوغ للمبعوث الإسرائيلي اثرونون أن يقول إننا، فطالناه وأصلانته مع البعض في الضفة الغربية أن الولايات المتحدة في خلاف مع إسرائيل حول كل ما يتعلق بقضية القدس وسالة المستوطنات، وأنها تعسر القدس الشرقية أرضاً عربية محتلة وإن الحكم الذاتي ستحول إلى دولة فلسطينية.

وفي الضفة الغربية هناك من يتلغف هذه التصريحات والتفسيرات ويرددها ويدافع عنها ويعتبرها أيضاً

بحاول السادات ووزير الدولة للشؤون الخارجية المصري وأجهزة الإعلام المصرية، تفسير الأحداث واستعراضها بصورة مألوفة.

فقد صرح السادات متلاني في خطابه أمام مجلس الشعب أن اتفاقات كامب ديفيد نتج عن قرارات مؤتمر الجزائر والرباط كما أنها نتج عن قرارات الأمم المتحدة.

ومن بعده صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن الموقف العائلي العربي سنبدم نتج عن لعدة أمور من بينها بروز ما أسماه الكيان الفلسطيني الممثل في صمام الاستقلال الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع، وهذا يعني - على حد قول الوزير - أتاح الفرصة للفلسطينيين في مفرص مصرهم. وتردد أبى أجهزة الإعلام المصرية هذه الأقوال لتنتج أنه ليس هناك أي فرق بين مفهوم الحكم الذاتي ومفهوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

بقية - أخبار ذات دلالة

قوات امركة بديلة
بات من المؤكد أن ستخدم قوات من الامم المتحدة للارتقاء على شيفد معاهدة الصلح المتفاوض مع مصر. وباتى هذا الحل لتلافي عرض مصر. وللب القوات الدولية على مجلس الامم حمت استقبال بالرفض ومن الجدير بالذكر ان الامم المتحدة كانت قد رفضت في نهاية الاسبوع الماضي ان تستأنف المفاوضات تحت رعايةها. وهذا يكون للمؤمنون في واشنطن قد اعترفوا بفشلهم في إيجاد الفطاة الدولي لاتفاقية الصلح المتفاوض المزمع توقيعها.

كارتر بشكل الودان
سأهم الرئيس الأميركي - جيمي كارتر بشكل فعال في تشكل وفد المفاوضات المصرية والإسرائيلية إلى واشنطن، فمن ناحية طلبت واشنطن من بين أن يشرك عزيز وابزين وزير الدفاع الإسرائيلي في رئاسة الوفد الإسرائيلي ومن ناحية أخرى طلبت واشنطن استثناء عبد النبي الجسبي وزير الدفاع المصري السابق من رئاسة الوفد المصري. والمهم هنا ان الرئيسين يعين والسادات استجابا بسرعة لطلب كارتر.

مناه التليل لمستوطنات النقب
القدس - جاء في نشرة اخبارية للملفزيون الإسرائيلي، بان وزارة الزراعة والاستيطان تعد العدة لآلاف محمومة من المستوطنات في النقب، وأضادت النشرة بان المسؤولين في الوزارة يعدون الخطط لسحب المياه لهذه المستوطنات من مياه النقب، وجاء في النشرة بان الحكومة المصرية سواقف على هذه الخطة لاجبا ستسبل اجلاء المستوطنين من مشارف رفح خلال السنوات القادمة. مركز حزب مصر الاشتراكي **بؤجر للشركات الاحتيمية**

القاهرة -
أقادت الاسماء الواردة من القاهرة، بان جزءا كبيرا من الفر السابق لحزب مصر الاشتراكي قد تم تأجيرها لعدد من الشركات الاحتيمية العاملة في القاهرة. وان ما سبق من المبنى بجري استخدامه من قبل الحزب الوطني الديمقراطي وهو الحزب الذي شكله السادات مؤجراً. وباتى انقراض حزب مصر الاشتراكي. وعلى هذا الدمج الكسبي من الشركات الاجنبية وحزب السادات في إطار سياسة الانفتاح الاقتصادي.

أثر كامب ديفيد على عمالنا العاملين في إسرائيل

القدس -
ستعد الحكومة الإسرائيلية في هذه الأيام ، لاتخاذ اجراءات اصمادة شاملة للحد من الازمة الاقتصادية الخائفة في إسرائيل. وبزرى الخبراء الاقتصاديون بان هذا الشهر هو الانسب لتطبيق هذه الاجراءات خاصة وان اهمامات المواطنين العادي مشدودة الى اتفاقات كامب ديفيد وما ستترتب عليها. وفي هذا الاطار نعزم الحكومة الإسرائيلية تنفيذ عدد من النصوص التي تكل مشروع اقتصادي جديد اعرفه رجال الاقتصاد في وزارة المالية وبينك إسرائيل وعدد من الوزارات المختصة حول "تفريق حل" الازمة الاقتصادية الخطيرة والمتفاقمة يوما بعد يوم. وتؤكد المعلومات الأولية ان الحكومة ستعمل في هذا الشهر ٢٥-٣٨ بالمئة على الاقل، وستسمل الغلاء المواد الخام بكل اصنافها. الامر الذي سيؤدي الى زيادة اسعار جميع الحاجيات الضرورية والمواد الغذائية بما فيه الخبز والالبان واللحوم وايضا الوقود والمواد والبناء والكهرباء.

وتسهر الصحف الإسرائيلية في نفس الوقت ان الحكومة تخطط لاتخاذ المساعدات من النواد الغذائية بشكل تدريجي وستكفي بنقلها بنسبه ١٠ بالمئة في هذا الشهر. اما بالنسبة لليرة الإسرائيلية فتسهر القديرات الى انها سواصل الهبوط اكثر فأكتر.

وفي الوقت الذي تؤدي فيه هذه الاجراءات الاقتصادية الى خرابه مئاة العائلات وتخفيض مستوى المعيشة للمواطنين من ذوي الدخل المحدود فقد قررت اللجنة

المحكمة العسكرية في رام الله ، الجلسة الثانية في قضية كل من عمر صالح البرغوثي وسفيق نائل وفخري عصفور البرغوثي وفهد حسين احمد: وقدمت لهم لوائح اتهامهم في الجلسة الاولى ونصم احد عشر اتهاما من ضمنها قتل سائق باص قرب النبي صالح.

هذا وسترافق عنهم المحاماة فليستيا لانغر والمحامي صلاح بدارنة وستكون لهم ايضا جلسات في ٣٠/١٠/١٩٧٨ . هذا وسنقد المحكمة العسكرية جلسة لاسامة صباغ. وستكون ايضا جلسة اصدار حكم ضد اربعة شبان منهم داود عبيدات في ٢٩/١٠/١٩٧٨ .

هذا وستكون في نفس اليوم لجلسة لقراءة اولي لللائحة اتهام لصاحب مكتبة شرق في رام الله السيد اسعد الاسد ، بتهمته تزوير كتاب "اشفاق الجبهة الشعبية" والجدير بالذكر ان القضية نفسها حوكم بها داود عبد القادر وعدنان داغر وحكم عليهم بغرامة مالية. اما في ٢٤/١٠/١٩٧٨ فتستكون جلسة استئناف لقضية المواطنين تربي مصطفى الخضور من قرية بدو شرق منطقة رام الله، والجدير بالذكر ان حربي حكمت عليه المحكمة بالسجن خمسة سنوات واصدرت امرا باغلاق بيته وشر الماء وطردت عائلته. في ٢٦/١٠/١٩٧٨ ستعقد

اتفاقات كامب ديفيد تمهد الطريق لاجراءات اقتصادية جديدة في اسرائيل

عدد الماطلين عن العمل في مصر عام ٧٦ وفقا لاحصائيات مناهم العمل ٢٩٧ الف عامل. واذا اضنا الى هؤلاء مئات الوف من العمال شه الماطلين والتي تسمى ظاهريهم بالنشالة القمعة وكذلك الجيش الكبير من عمال الترحيل ذي الطبيعة الموسمية في العمل لا يمكن ان تقدر ان مالا يقل عن نصف مليون مصري سيكونون مضطربين الى البحث عن سوق للعمل خارج مصر من المرجح ان يحاول قسم كسر منهم العمل في إسرائيل. ولا بد لنا هنا من الاشارة الى نقطة هامة وهي ان مستوى المعيشة في إسرائيل اعلى منه في مصر ولذلك فان معدل الاجرة في إسرائيل هو ايضا اعلى من تلك في مصر ولهذا فان العمال المصريين سيكونون مستعدين لتفاضي اجرة اقل من الاجرة التي يتقاضاها عمال المناطق المحتلة الماطلون في إسرائيل وسيلحق هذا بدوره فرصة ذهبية امام اصحاب العمل الإسرائيليين ليعملوا على تخفيض الاجور الى اقصى حد ممكن ، مستغلين بذلك زيادة مجموع العدد المعروض من العمال سوا من مصر او من المناطق المحتلة. وستنجم من ذلك تدهور في اوضاع عمالنا الاقتصادية والمعيشية كما ان تأثير ذلك سيمتد ليوثر على العمال الماطلين محليا، في الضفة والقطاع. فان البطالة التي سيتعرض لها قسم من العمال الذين يعملون في إسرائيل سيؤدي بهم الى محاولة إيجاد فرص عمل جديدة في الضفة والقطاع ما يزيد العرض للابدي العاملة هناك ويساعد على تخفيض الاجرة لان فرص العمل المتاحة محدودة.

بجمع شمل منذ اربعة سنوات. وقد افرج عن محمد عصفور البرغوثي بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر واكتفت المحكمة بهذه المدة وهما من كوبر وستتقد المحكمة في رام الله جلسة ١٨/١٠/٧٨ لمحكمة كل من توفيق شعبان البرغوثي ، عزات محمد حسين بدوان من كوبر ايضا وكانت قد وجهت لهم لوائح اتهام وهي تنظيم في حركة فتح عام ١٩٧٠ والتدرب على السلاح وعدم الاخبار عن نفسيهما. وتهمه أخرى على توفيق وهي حوزة منشورات ممنوعة وهي "اولئك اخواني" للمحاميسة فليستيا لانغر، وحرب رمضان لمحمد حسين هيكل و"كلمات اسيرة" .



عقدت المحكمة العسكرية في رام الله جلسة في ٥/١٠/٧٨ حيث حكمت على الشاب ثابت عثمان البرغوثي بالحكم الغلبي اربعة اشهر وعشرين شهرا مع وقف التنفيذ، وكانت المحكمة قد وجهت له ثلاثة تهم وهي العدوانية في منظمة فتح عام ١٩٧٠. والتدرب على السلاح وعدم الاخبار عن نفسه بعد حضوره